

فقالت هروديا :

— لقد أقسمت ، بر بقسيمك .

— اسكتى .

فقالت سالومي فى اصرار :

— أرجو رأس يحيى .

— ما هذا يا سالومي الذى تطلبين ؟ ان ما تطلبين
مريع !

— أعطنى رأس يحيى .

وحسبت هيروديا أن سالومي تطلب رأس يحيى اكراما لها .
فقالت :

— أعطها ما طلبت ، أعطها رأس من سب أمها ، ولطخها
بالعسار .

ونظرت الى ابنتها فى شكر ، وما دار بخلدتها أن
سالومي تطلب رأسه لتنتقم لما نالها من هوان ، لعل النار
التي استشرت فى جوفها تخدم ، ولعل القلب الذى كان
ينزف حقدا يهدأ ، ولعلها تستطيع أن تلثم الفم البارد الذى عز
عليها أن تلثمه وهو نابض بالحياة .

وانكهش هيرودس فى عرشه ، ونزل به هم ثقيل ، وقال
لحراسه فى صوت خفيض :

— أعطوها ما طلبت .

وخرج الحراس ، وساد القاعة صمت رهيب ، ومر
الوقت بطيئا بطيئا ، وقد استولى على الجميع رهبة
وتلق . ثم عاد الحراس يحملون طستا من فضة به رأس
يحيى بن زكريا ، وقدموه لسالومي . فنظرت الى فمه وقد